ISSN: 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
مجلد: 13 عدد: 02 ديسمبر 2018
ص.ص. **97-112**
فلسفة البيئة: أخلاق جديدة في مواجهة سلبية العلم

فلسفة البيئة

أخلاق جديدة في مواجهة سلبية العلم عند هنريك سكوليموفسكي

د. جفال عبد الإله
جامعة مصطفى اسطنبولي ـ معسكر ـ
Abdelillah.djeffal@univ_mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2018/07/15؛ تاريخ القبول:2018/09/09

The Philosophy of Environment: New Ethics Facing the Negativity of Knowledge of Henry Skolimofsky

Abstract: The development of science at the end of the 20th century led to a great problem caused by the negative impact of science and technology on nature. Although modern man has benefited from the results of positive knowledge, he has not been able to avoid the negative aspects of science, especially the damage it causes to the environment. It is necessary to use them to preserve nature and avoid the negative aspects of science and technology. Among these thinkers, Michel Sir, Blaze Pascal and Henrik Skolimovsky, agreed on the need to establish new ethics that do not regulate our relationship with the other but with nature. According to these, we have transcended the idea of the centrality of man, which caused great damage to our great house.

Keywords: Environment; Philosophy; Michel Syr; Technology; Parallel Epistemology.

الملخص:

تطور العلم نهاية القرن العشرين أدى إلى مشكلة كبيرة كان سببها التأثير السلبي للعلم والتقنية على الطبيعة، فرغم استفادة الإنسان المعاصر من نتائج المعرفة الوضعية إلا أنه لم يستطع أن يتجنب سلبيات العلم وخاصة الضرر الذي يلحقه بالبيئة، جعل ذلك العديد الفلاسفة والمفكرين يتحدثون عن المشكل البيئي والحلول التي من الواجب اتخاذها من أجل الحفاظ على الطبيعة وتجنيبها سلبيات العلم والتقنية، من بين هؤلاء المفكرين ميشال سير وبليز باسكال وهنريك سكوليموفسكي اتفقوا جميعا على ضرورة التأسيس لأخلاق جديدة لا تنظم علاقتنا مع الآخر بل مع الطبيعة، هذه الأخلاق ستمكننا حسب هؤلاء من تجاوز فكرة مركزية الإنسان التي ألحقت الضرر ببيتنا الكبير.

الكلمات المفتاحية: البيئة؛ الفلسفة؛ ميشال سير؛ التقنية؛ الإبستيمولوجيا الموازية.

مقدمة:

شهد تاريخ الفكر الفلسفي محطات عديدة تختلف كلها في مسألة جوهرية تتعلق أساسا بالوظيفة التي وجد العقل لأجلها، فالبدايات الفلسفية تقدم لنا صورة للعقل تتمثل في فهم الطبيعة من خلال الفلسفة الأيونية وهذا هو العقل المتأمل، أما نهايات الفلسفة اليونانية فقد أوكلت للعقل مهمة الفهم وفق قنوات تضمن الإدراك الصحيح، وهذا هو العقل المنطقي

الذي أراد من خلاله أرسطو الوقوف على حقيقة الطبيعة (Claude Henry DuBord, 2016: 35)؛ ننتقل بعد ذلك إلى العقل المتدين الذي تم التأسيس له في العصور الوسطى المسيحية أو حتى الفلسفة الإسلامية، ففي كل الأحوال كنا نفكر في حدود الدين، أسسنا فيما بعد لعقل جديد هو العقل الأداتي بتصوراته الثلاث: العقل المحض والعقل التجريبي أو حتى العقل النقدي، فهو في كل الأحوال عبارة عن أداة نصل من خلالها للمعرفة، وفي الحقيقة فإن هذا النوع الأخير أصبح يعاني ومنذ القرن التاسع عشر حالة مرضية يمكن التعبير عنها من خلال مفاهيم عديدة كالمادية والتقنية والعولمة والرفاهية وغيرها من المفاهيم التي يُعتقد أنها تعبر عن عظمة الفكر البشري وما توصل إليه من إنجازات، حتى أضحى بعض الفلاسفة يتحدثون عن إمكانية سيطرة الإنسان على الطبيعة كما فعل ديكارت من خلال تأسيسه للعقل العملي، أي استغلال التقنية لإخضاع الواقع لسيطرة الإنسان؛ هنا بدأت مأساة الإنسان المعاصر في نظر فلاسفة البيئة والأخلاق، وهنا يمكننا الحديث عن بؤس الفلسفة. تفطن العديد من الفلاسفة للحالة المرضية التي أمسى العقل المعاصر يعانيها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر مارتن هيدغر من خلال كتابه «الوجود والتقنية»، أو حتى نيتشه من خلال عودته للتعاليم الزرادتشية، لكن هابرماس أدرك أن المشكلة تكمن في العقل الأداتي المريض فأراد التأسيس لعقل جديد هو العقل التواصلي، هذا الأخير هو عقل يهتم باللغة وتحليل الخطاب، لذلك نلاحظ في مرحلة ما بعد هابرماس عودة قوية لفلسفة اللغة بكل تياراتها وروافدها، نقصد بذلك الفيلولوجيا

والهيرمونيطيقا وغيرها من الفلسفات ذات الطابع التحليلي، كل ذلك جعل من فلسفة هابرماس وما بعدها تتمركز حول مشكلة الإنسان والإنسان، وهذا ما أنتج مفاهيم جديدة كالتأويل والتفكيك والنقد والحوار والاستعارة والإحالة وغيرها من المفاهيم التي نحاول من خلالها فهم الخطاب، أي فهم العقل للغة التي يستخدمها العقل ذاته؛ لكننا إذا فكرنا مع هابرماس ضد هابرماس كما يقول كارل أوتو فإننا سنكتشف أن مشكلة التواصل إن هي حُلت فذلك لا يعني حل الإشكالية الكبرى، بل إن ذلك لا يتعدى حل مشكلة جزئية لم تكن لتوجد لولا جنون العظمة الذي أصاب العقل منذ أن رأى نفسه في مرآة الكوجيتو؛ تبعا لذلك كان لابد ولزاما علينا المرور من العقل التواصلي إلى أنموذج جديد لا يحل مشكلتنا مع ذواتنا التي وصفناها بالآخر نتيجة انفصام مرضي أصاب شخصية الإنسان المعاصر، بل عقل يسعى إلى حل مشكلتنا مع الواقع الذي أفسدناه عندما حاولنا السيطرة عليه، حيث استنزفناه نتيجة جشعنا المختبئ وراء الرفاهية والسعادة اللتان تختزلان أحلام الإنسان المادي، هذا العقل الجديد يمكن أن نصطلح عليه بالعقل الإجلالي الذي يجل الطبيعة ويحترمها من خلال تشريع أخلاق جديدة تمكنه من مواجهة سلبية العلم.

اختتم هنريك سكوليموفسكي (للتعرف على هنريك سكوليموفسكي أنظر التعليق الأول في الملحق.) مقدمة كتاب فلسفة البيئة بالقول: « ليس من المهم تحويل العالم، بل علينا أن نعرف العالم»(هنريك سكوليموفسكي، 1992: 23)، والمقصود بذلك إشارة إلى تجاوز العقل البشري لحدود

المعرفة وتجرئه على المساس بنواميس الطبيعية، أي أن العقل الأداتي الذي تم تصميمه لبلوغ المعرفة قد تجاوز حدود المهمة الموكلة له وراح يعبث بالطبيعة التي سيطر عليها بفضل التقنية؛ وإذا كنا نتفق على أن الصناعة هي ذروة التطبيقات التقنية فإن المكاسب الاقتصادية في نظر هنريك سكوليموفسكي هي الغاية الكلية التي وجدت من أجلها الصناعة والتقنية والمعرفة، معنى ذلك أن المكاسب المادية هي الهدف الرئيس غير المعلن في المشروع الحضاري الذي قام الإنسان المعاصر بتشييده والذي يبدأ بالعقل والمعرفة لينتهي عند التقنية والصناعة، لكن المشكلة عند سكوليموفسكي تطرح عندما ندرك أن الصناعة التي تبدو كفاعلية تنقل الخام من حالة العشوائية والفوضى إلى النظام ما هي في الحقيقة إلا إعادة إنتاج للفوضى بما تحدثه على مستوى بنية الطبيعة، وهذه الفوضى هي ما يصطلح عليه بالإنتروبي (l'entropie) ومعناه الاعتلاج أو العشوائية أو التحول الذي تربطه علاقة طردية بالطاقة، فكلما زاد استهلاكنا للطاقة كلما زاد الإنتروبي، فالطاقة التي تبذل لأجل الصناعة بهدف نقل الطبيعة من حالة الفوضى إلى النظام هي التي تنتج الإنتروبي أي الفوضى (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 17)؛ من كل ما سبق نستنتج أن العقل والمعرفة وضعا الإنسان المعاصر أما مشكلة أخلاقية ووجودية لم يشهدها تاريخ البشرية من قبل وذلك من خلال التقنية والصناعة كتعبير عن عظمة الإنسان وسلطته وتحضره، فهل يجب نقد العقل أم نقد المعرفة أم استهجان التقنية والصناعة؟ هل يجب الحديث عن سلبية العلم الأخلاقية برفض التقنية والتضحية بكل

مكاسب الإنسان المعاصر؟ ما السبيل إلى الحفاظ على هذه المكاسب دون المساس بنواميس الطبيعة؟

I- أصل المشكلة: الفصل بين المعرفة والقيم الأخلاقية

يقدم جون بياجي تصورات عدة للإبستيمولوجيا أبرزها ما يصطلح عليه بالإبستيمولوجيا الموازية، وهي فلسفة توازي العلم الغرض منها نقده وتصويب أخطائه ناهيك عن مراقبة حدوده خاصة ذات الطابع الأخلاقي، يقول جون بياجي عن الإبستيمولوجيا الموازية ما يلي: « لا تقوم أبدا على أساس التفكير في شروط التفكير العلمي بهدف الوصول إلى نظرية عامة في المعرفة، بل إنها تجتهد انطلاقا من نقد يضع حدودا للعلم لكي تؤسس خارج حدود العلم صورة أخرى من المعرفة المختلفة عنه» (Piaget, jean, 1967: 26)، وهو الأمر الذي أشار له إدموند هوسرل في نظريته عن الفينومينولوجيا الوصفية عندما تتطرق للمعرفة الوضعية، يرى هوسرل أن الفينومينولوجيا الوصفية رغم تأثرها بالمعرفة الوضعية إلا أنها لا تدخر جهدا من أجل نقدها والوقوف على سلبياتها وذلك من أجل الوصول بالمعرفة إلى مستوى أمثل يتجاوز كل السلبيات التي وقعت فيها من قبل، (Antoine Grandjean et Laurent Perreau 2012: 09)، والسبب في قيام هذا النوع من الإبستيمولوجيا هو الفصل بين المعرفة والقيم الخلقية بشكل يمنح الأولوية للمعرفة ويرجح كفتها على الوازع الأخلاقي، فذلك هو سبب كل أزماتنا أو على الأقل

جلها، وقد تحدث سكوليموفسكي عن أربعة أشكال عبر تاريخ الفكر البشري تحدد علاقة المعرفة بالقيم الأخلاقية وهي:

أ ـ موقف أفلاطون: يربط بين المعرفة والقيم دون هيمنة أي منهما على الأخرى، فالمعرفة لا يمكنها أن تتجرد من القيم والقيم بدورها لا تقوم دون معرفة، حتى أن الخطيئة في نظر أفلاطون هي ثمرة الجهل وغياب المعرفة (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 30)

ب ـ موقف الكنيسة: قامت الكنيسة بإعادة صياغة العلاقة بين المعرفة والقيم الأخلاقية، فالمعرفة متصلة بالقيم مع ترجيح كفة الأخيرة على حساب الأولى، فتصبح المعرفة تابعة والقيم الأخلاقية ذات الأصول الدينية مهيمنة على اعتبار أن المعرفة لا تكون مقبولة إلا إذا وافقت القيم الدينية. (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 31)

ج ـ موقف كانط: يفصل كانط بين المعرفة والقيم دون أن يمنح السلطة لأي منهما على الآخر، فهو يربط الأولى بالعقل النظري والثانية بالعقل العملي ولا نجد في تقسيم كانط مفاضلة بين هذين العقلين بما يمنح السلطة لأي منهما على حساب الآخر (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 31)، بل ينتقد كانط أطروحة الكنيسة التي صادرت المعرفة بالتأسيس لظلامية القرون الوسطى، ويتجسد ذلك في قول كانط الآتي: « فاللاهوتي الذي يستعمل الكتاب المقدس ضد منجزات العقل هو لا يريد بذلك سوى إذلال كبرياء العلوم وإعفاء نفسه من التعب في طلبها» (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 14)

د ـ موقف التجريبيين (الوضعية والمنطقية): منذ أن أسس بيكون للأطروحة التجريبية بدأ العقل الأداتي يفرض سلطانه على القيم وراح الإنسان يمجد المعرفة ويضعها فوق كل اعتبار حتى ولو كان هذا الاعتبار قيميا أخلاقيا، ومع بلوغ التقنية والتكميم والإحصاء مع ارتباط كل ذلك برفاهية الإنسان وتسهيل نمط عيشه انتقلنا من مرحلة الاكتشاف إلى مرحلة الانبهار بالعلم والتقنية، هذا هو التفسير الوحيد الذي يبرر الأطروحة الوضعية وقانون الأحوال الثلاث؛ في المقابل وجد طرح مناهض للتجريبية والوضعية المتوحشة إن صح القول ـ أي المبتعدة عن الأخلاق وكل القيم المنغمسة في المادية وذرائعية الإنسان الشرهة ـ، هذا الموقف تمثله ثلة من الفلاسفة كسبينوزا وليبتنز ونيتشه وباسكال ـعلى سبيل المثال لا الحصرـ، وقد عبر باسكال صراحة عن خطورة الفصل بين المعرفة والأخلاق مع منح سلطة للعلم على القيم، والنص متنه الآتي: « معرفة العالم المادي لن تواسيني عن جهل الخلق ساعة الشدة، غير أن معرفة الخلق ستواسيني دوما عن جهل العالم المادي» (بليز باسكال، 1976: 23)

نتيجة كل ما سبق في نظر هنريك سكوليموفسكي كانت إنكساف القيم إجمالا والقيم الأخلاقية بوجه خاص في القرن التاسع عشر مقابل المد العلمي والتقاني، ولا نجد تعبيرا صريحا في نظر سكوليموفسكي أحسن من تعبير رواية «الآباء والبنون» على لسان شخصية «بازاروف» كما صاغها «إيفان تورغينيف»، يقول بازاروف الآتي: « نحن ننكر كل شيء وهذا ما تسمونه العدمية... إن رافائيل لا يساوي قرشا نحاسيا، أما عن

الفنانين أنفسهم فأقدرهم بما يساوي مبلغا مماثلا» (إيفان تورغينيف، 2014: 45) معنى ذلك أن تأثير التقنية والعلم على الإنسان أنتج المادية التي أضحت عقيدة تقدس وتبجل الملموس النفعي وتحتقر الجوانب القيمية لمظاهر الحياة البشرية، فالإنسان المعاصر يؤمن بفلسفة تقوم على عقل أداتي منتج للمعرفة والتقنية بهدف تيسير نمط عيشه من خلال ما توفره العلوم من رفاهية، فهو بذلك إنسان مختلف عبر عنه ميشال سير في متن النص الآتي: « من دون أن نلاحظ نحن أي شيء، فقد وُلِد الإنسان الجديد، الإنسان الذي يفصلنا عن سنوات السبعينات. هو أو هي، لم يعد لديهما الجسم نفسه، والعمر المتوقَّع نفسه، ولم يعودا يعيشان في المكان نفسه، ولا يتواصلان بالطريقة نفسها، ولا يريان العالم نفسه، ولا يعيشان في الطبيعة نفسها ولا يسكنان الفضاء نفسه «(ميشال سير، 2014: 13ـ14)،

II- فلسفة البيئة والتأسيس لأخلاق جديدة:

تعتبر فلسفة كانط في الأخلاق طرحا نظريا محضا لكن رغم ذلك يمكننا الاستئناس بها من أجل البحث عن مخرج لمشكلة الأخلاق الجديدة التي هي في الحقيقة عودة إلى الطبيعة الخيرة التي جبل الإنسان عليها، فقد تحدث كانط عن إمكانية إرجاع الاستعداد الأصلي للخير إلى سالف قوته (إيمانويل كانط، 2012: 99)، إن البحث في الأخلاق الإيكولوجية هو محاولة للعودة بالإنسان إلى طبيعته الخيرة؛ من بين النصوص التي تشرح معنى الأخلاق الإيكولوجية ذلك الذي يميز بين الإيكولوجيا

الضحلة والإيكولوجيا العميقة عند آرني نايس والذي أورده الباحث معين رومية في مقال حول الإيكولوجيا مفاده الآتي: « في العام 1973، كتب الفيلسوف النرويجي آرني نايس مقالة شهيرة ميّز فيها بين الإيكولوجيا الضحلة والإيكولوجيا العميقة وأشار بذلك إلى الانقسام الصاعد آنذاك في الحركة الخضراء. فالإيكولوجيا الضحلة تبقى على سطح المشكلات البيئية، وترى أن اتخاذ الإجراءات وإصدار المراسيم وسن القوانين كفيل بحل هذه المشكلات. أما الإيكولوجيا العميقة فتدعو إلى استكمال هذه النظرة وضمّها في سياق أوسع يشمل التوجه بشكل أساسي نحو الإنسان والقيم والأفكار الموجهّة له في علاقته مع البيئة الطبيعية.» (معين رومية، 2017: 01)، أما هنريك سكوليموفسكي فيرى أن الحل يكمن في إيجاد فلسفة جديدة نواجه بها الفلسفة المعاصرة المادية الذرائعية اللاأخلاقية المتوحشة، هذه الفلسفة يصطلح عليها سكوليموفسكي بالفلسفة البيئية، والمقصود في نظره هو إنتاج أنموذج لعقل جديد يتصالح مع القيم ثم مع المحيط، وقد وضع لفلسفة البيئة اثنتا عشر خاصية تقابل الفلسفة المعاصرة وخصائصها، ومن أجل الاقتصاد في الجهد والمساحة يمكننا اختزال ما ذهب إليه سكوليموفسكي في الجدول الآتي: (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 63):

خصائص فلسفة البيئة	خصائص الفلسفة المعاصرة
شاملة	تحليلية
ساعية إلى الحكمة	ساعية إلى المعلومات
واعية بيئيا	غافلة بيئيا
اقتصادها نوعي	اقتصادها كمي
واعية سياسيا	لا مبالية سياسيا
مهتمة اجتماعيا	لا مبالية اجتماعيا
مجاهرة بالمسؤولية الفردية	صامتة عن المسؤولية الفردية
روحية	مادية
ملتزمة	منعزلة، ذرائعية
حيوية	لغوية
متفطنة إلى الصحة	لا تهمها الصحة ومستقبل الإنسان
متسامحة مع الظواهر التي تتعدى الفيزياء	غير متسامحة مع الظواهر التي تتعدى الفيزياء

يتحدث سكوليموفسكي في فلسفة البيئة عن ثلاث بدائل فكرية ممكنة من شأنها التأسيس للعقل الذي تقوم عليه هذه الفلسفة، وأول هذه البدائل هو إيمانويل كانط الذي أصر على التعامل مع الإنسان كغاية رغم مثاليته؛ أما الثاني فهو ماركس الذي انتقد المجتمع البرجوازي الرأسمالي المادي رغم نقده للدين والنزعة الروحية؛ البديل الثالث هو

ألبرت شفايتسر الذي تدعونا فلسفته إلى أخلاق جديدة هي أخلاق إجلال الحياة (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 95ـ96)، وإذ ينتقد سكوليموفسكي طوباوية كانط وابتعاده عن الواقع فهو ينتقد أيضا اللاتدين في فلسفة ماركس وفراغها الروحي ناهيك عن ماديتها باعتبار أن ماركس عوض مادية بأخرى؛ معنى ذلك أنه يريد فلسفة عملية وفي نفس الوقت مشبعة بالأبعاد الروحية والقيمية، لكن بالنسبة إلى فلسفة شفايتسر نجده يستحسنها بما يؤهلها لتكون منطلقا لفلسفته البيئية، فإجلال الحياة هو حجر الزاوية في فلسفة البيئة التي تقوم على العقل الإجلالي الذي يحترم الطبيعة انطلاقا من الوازع الأخلاقي؛ ولا يعني ذلك رفض المعرفة أو التطور بقدر ما يعني نقد العقل الأداتي والتأسيس لعقل جديد هو العقل الإجلالي الملزم، والإلزام عند سكوليموفسكي يأخذ ثلاثة مستويات حددتها تاريخية العقل البشري كالآتي:

الإلزام البروميثي: نسبة إلى بروميثيوس صانع البشر ومحبهم الذي تحمل عذاب زيوس لأجلهم، فقد أرادهم أن يكونوا أحسن المخلوقات «متطورين»، فألهمهم المعرفة والنار.

الإلزام الكانطي: يعطي الحق للإنسان في الاحتفال بإنجازاته العظمى المعرفية.

الإلزام البيئوي: ضرورة الحفاظ على الحياة وتعزيزها ـ أي الطبيعة ـ (هنريك سكوليموفسكي، 1992: 115)،

كل ذلك من أجل مواجهة الإلزام الأداتي والإلزام التقاني، فالأول أسس لمعرفة فوق القيم ونحت مفهوم الإنسان النرجسي الشره المسيطر على الطبيعة المتمكن من تسخيرها لرغباته، أما الثاني كمي ربحي ذرائعي مادي يهدف لتنظيم الطبيعة والقضاء على الأنتروبيا متناسيا أنه ينتج الأنتروبيا طرديا بقدر إنتاجه للنظام أو أكثر.

خاتمة:

نستنتج من كل ما سبق أن هنريك سكوليموفسكي أراد إحياء الوازع الأخلاقي والروحي في الإنسان المعاصر وذلك من خلال نقد العقل الأداتي الذي أسس لمعرفة فوق السلطة الأخلاقية، الأمر الذي أنتج معرفة رعناء ثم تقنية مدمرة كونها صممت لخدمة الإنسان دون مراعاة الوجود، فكان مصير هذا الأخير الاستنزاف تلبية لرفاهية الإنسان الذي اعتبر نفسه مركزا للطبيعة فتوهم أنها وجدت لأجله؛ إن العلاقة بين المعرفة أو الثقافة عموما والطبيعة هي علاقة صراع في نظر العقل الأداتي، لذلك نجده يسعى في كل اكتشاف جديد إلى السيطرة عليها، لكن سكوليموفسكي يريد لهذه العلاقة أن تتحول إلى علاقة وئام فمثلما كانت الطبيعة سخية مع الإنسان كان لابد على الإنسان أن يجليها؛ يقول الله عز وجل: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا * إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (الأعراف: 56)، ومن خلال هذا البحث أردنا أن نفتح آفاقا للدراسات الأكاديمية التي تعنى بالشأن البيئي الذي يجب أن يتحول إلى موضوع رئيس في فلسفتنا

الراهنة، إن غض الطرف عن موضوع البيئة وكل المواضيع ذات الطابع القيمي في الفلسفة مع التركيز على التقنية والعلم لا يعني سوى اهتمام الإنسان بجودة الحياة ولو على حساب الطبيعة، لكن ما يجب أن نرسخه من خلال الدراسات الأكاديمية التي نتطلع إليها هو مسألة بالغة الأهمية، فإذا كانت جودة الحياة ترتبط وبشكل أساسي بمستوى العلم والتقنية فإن الحياة ترتبط بالوسط الذي نحيا فيه، فقبل التفكير في جودة الحياة من الضروري التفكير في الطرائق والسبل التي تمكننا من الحفاظ على البيئة التي ألحقنا بها الضرر البالغ، وذلك لا يتأتى إلا من خلال ترجيح كفة الأخلاق على الرفاهية ومصلحة الإنسان أو من خلال ما يسمى بالأخلاق البانية التي تعبر عن مسؤولية الإنسان تجاه الماضي كما تعبر عن المصالحة من خلال تطلعه لمستقبل أفضل (بوبكر بوخريسة، 2013: 23).

الملحق

التعليق الأول

من هو هنريك سكوليموفسكي؟

ولد سكوليموفسكي سنة 1930م بوارسو (بولندا).

التعليم:

درس بكلية الموسيقى ما بين 1948 إلى 1952،

معهد وارسو للتكنولوجيا، ماجستير في العلوم 1956،

جامعة وارسو، ماجستير في الآداب (الفلسفة) 1959،

جامعة أكسفورد، دكتوراه في الفلسفة 1964.

أهم المناصب التي شغلها:

عضو الهيئة المنتدبة من الكونغرس الأمريكي من أجل التكنولوجيا الموائمة، مستشار لليونسكو فيما يتعلق بأثر التكنولوجيا على المحيط والثقافة، أستاذ محاضر بجامعة ميتشغان الأمريكية.

المراجع:

القرآن الكريم

إيفان تورغينيف، الآباء والبنون، تر: طعمة فرمان وخير الضامن، دار الهدى، بغداد، ط 1، 2014.

إيمانويل كانط، الدين في حدود مجرد العقل، تر: فتحي المسكيني، جداول للنشر، بيروت، ط1، 2012.

بليز باسكال، خواطر، تر: ادوار البستاني، المكتبة الشرقية للتوزيع، بيروت، ط 1، 1976.

بوبكر بوخريسة، مذاهب الفكر الأساسية في العلوم الإنسانية، منشورات ضفاف، الجزائر، ط 1، 2013.

معين رومية، اخضرار الثقافة، http://www.maaber.org، تاريخ وتوقيت المشاهدة 10/ 11/ 2017 على 15سا و37د.

ميشال سير، الإصبع الصغيرة، تر: عبد الرحمان بوعلي، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، د.ط 2014.

هنريك سكوليموفسكي، فلسفة البيئة، تر: ديميتري أفييرينوس، دار الأبجدية للنشر، دمشق، ط1، 1992.

Antoine Grandjean et Laurent Perreau, Husserl – La science Des phénomènes -, éditions CNRS, Paris, 2012.édition Eyrolles, Paris, 1ére édition, 2016.

Claude-henry du bord, le grand livre de la philosophie,

Piaget, jean, logique et connaissance scientifique, édition Gallimard, paris, 1967.

للإحالة على هذا المقال:

ـ د. جفال عبد الإله، (2018)، «**فلسفة البيئة** أخلاق جديدة في مواجهة سلبية العلم عند هنريك سكوليموفسكي »، **المواقف**، المجلد: 13، العدد: 02، ديسمبر 2018، ص. ص. 97-112